ذكر اثني عشر صنفا وهي اما يقينية وهي ستة اقسام الاوليات وهي
ما يحكم فيه العقل بمجرد تصور طرفيه كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل
اعظم من الجزء والمشاهدات وهي ما يحكم فيه العقل بمجرد ذلك بل يحتاج
الى المشاهدة بالحس فان كان الحس ظاهرا فسمي حسيات كقولنا
الشمس مشرقة والنار محرقة وان كان باطنا فوجدانيات كقولنا ان
لنا جوعا وغضبا والمتواترات وهي ما يحكم فيه العقل بواسطة السماع
من جمع يومن تواطئهم على الكذب كقولنا محمد عليه الصلاه والسلام
ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يديه والمجربات وهي ما يحتاج العقل
في جزم الحكم فيه الى تكرار المشاهدة مرة بعد اخرى كقولنا السقمونيا
تسهل الصفراء والمقدمات النظرية القياس وفي نسخة النظر
القياسية وتسمى قضايا قياسية ايضا معها وهي ما يحكم فيه العقل
بواسطة لانتقيب عن الذهن عند تصور الطرفين كقولنا الاربعة
زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين
والوسط ما يقرن بقولنا لانه كقولنا بعد الاربعة زوج لانها منقسمة
بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فهذا الوسط متصور
في الذهن عند تصور الاربعة زوج والوهميات صوابه والحدسيات
وهي ما يحكم العقل فيه بحدس مفيد للعلم كقولنا نور القمر مستفاد
من نور الشمس لاختلاف تشكلات النورية بحسب قربه من
الشمس وبعده عنها وفرق ما بينهما وبين المجربات بانها واقفة
بغير اختيار بخلاف المجربات والحدس سرعة الانتقال من
المبادي الى المطالب وذكر الحدسيات من اليقينيات هو ما عليه

الجمهور

الجمهور وبعضهم عده من الظنيات اوظنية وهي ستة ايضا المشهورات
وهي ما اعترف بها الجمهور اما لمصلحة عامة او لسبب رقة او حمية
واتفاقا فالاول نحو العدل حسن والظلم قبيح والثاني نحو كشف العورة
مذموم والثالث نحو مواساة الفقراء محمودة والحمية الانفة وهي
الاستنكاف وهو التكبر قال الله تعالى لن يستنكف المسيح اي لن
يتكبر فالعطف للتفسير والمقبولات وهي مقدمات مقبولة من شخص
معتقد فيه كما هو معروف والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم
من امور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطبا والوعاظ والمسلمات
وهي مقدمات مسلمة عند الناس او عند الخصم لتسليم الفقهاء
كون الاجماع حجة والمشبهات اي المظنونات وهي مقدمات يحكم
فيها العقل حكما راجحا مع تجويز نقيضه كقولنا فلان يطوف بالليل
وكل من يطوف بالليل سارق والمخيلات وهي مقدمات تنبسط
منها النفس او تنقبض كما اذا قيل الخمر يافوتة سيالة تنبسط
منها النفس ورغبت في شربها واذا قيل العسل مرة مقيئة
انقبضت النفس ونفرت عنه والغرض منها انفعال النفس بها
لترغيب والترهيب والمرة بكسر الميم ما في المرارة وهي هنة لازقة
بالكبد لكل ذي روح غير النعام والابل قاله في القاموس والمشهورات
في النظم هذا في الحقيقة قسم من المشهورات السابقة فلا
يعد صنفا برأسه كما فعله ويبقى من مواد الاقيسة الوهميات
التي بها تكمل المراد ثلاثة عشر على ما ذكره وهي مقدمات كاذبة
يحكم بها الوهم في امور غير محسوسة وهي لا تفيد يقينا ولا ظنا

Copyright King Saud University